

مفاوضات لوزان لمسات أخيرة... ودماء تونس ومصر لتعويم «الإخوان»

تقرير الاستخبارات الأميركية يحذف إيران وحزب الله من قوائم الإرهاب

حوار عين التينة يتخطى ألغام السنيورة ويشدد على الاستقرار

كتب المحرر السياسي

حذف التقرير السنوي الصادر عن جيمس كلابر مدير الاستخبارات الأميركية، إيران وحزب الله، من «قوائم الإرهاب». وهو التقرير الذي قدمه كلابر إلى مجلس الشيوخ الأميركي، في 26 شباط الماضي، وأعاد كلابر سبب حذف إيران إلى جهودها في محاربة تنظيم «داعش». وذكر التقرير حزب الله مرة واحدة، في إشارة إلى التهديدات التي يواجهها من جماعات متشددة، مثل «داعش» و«جبهة النصرة»، بينما دان دعم طهران لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. وفي التقرير السابق لكلابر الصادر في 2014، أدرج مدير الاستخبارات إيران وحزب الله ضمن قسم «الإرهاب»، موضحة أنهما «يستمران في تهديد مصالح حلفاء الولايات المتحدة في شكل مباشر». وقال يومها: «إن حزب الله قد زاد من نشاطه الإرهابي الدولي خلال السنوات الأخيرة إلى درجة لم نلاحظها منذ التسعينات». كما أن إيران كانت مدرجة في

قسم «الإرهاب» في نسخ أعوام 2011 و2012 و2013 من التقرير ذاته. هي المرة الأولى التي يصدر فيها تقرير استخباري أميركي عن التهديدات الإرهابية، ولا يرد فيه اسم إيران وحزب الله، واللائق بحسب المرابطين أن هذا يجري في توقيت متناسب ليس صدفة، مع محاولات متكررة تقوم بها واشنطن، لإرضاء إيران عشية الاقتراب من التوصل إلى تفاهم تاريخي معها، والاعتراف بالاستعداد للتعامل إيجاباً مع حلفائها كما قرئ تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن التفاوض مع الرئيس السوري، أو على الأقل الامتناع بالتحدث عنهم بالسوء كما هو الصمت عن الاتهامات المعتادة بحق حزب الله. محللون أميركيون يرون الأمر أبعد من ذلك، من دون نفي صلة الموقف النوعي الجديد بالمفاوضات الأميركية الإيرانية، فيربطون كل ما يجري بتبلور سياسة أميركية تضع رؤوس جسور للمرحلة المقبلة انطلاقاً من اليقين، بأن

الحرب على سورية انتهت بفشل ذريع ولا بد من أثمان تدفع لصناعة التسويات في قلب الحرب على «داعش»، التي يتصدّرها حزب الله وتشكل سورية وجيشها قوتها المركزية، بينما يرى فريق ثالث أن الانخراط مع إيران وحلفائها هو إعلان ضمني بالعودة لتوصيات لجنة بيكر. هاملتون الصادرة عام 2006 بعد حرب تموز، والتي كان نسف مفاعيلها سبباً لكل الحروب الدائرة منذ ذلك التاريخ، وأهمها كانت الحرب الفاشلة لإسقاط سورية، والرهان الخاسر على تركيا والسعودية وقطر و«إسرائيل» بتغيير قواعد اللعبة مع حلف المقاومة الذي دعت توصيات بيكر. هاملتون إلى الاعتراف بقواه كتابار صاعد في الشرق الأوسط والبحث عن التسويات الواقعية معه. يوضع تقرير كلابر في التداول، بينما المفاوضات في لوزان السويسرية، تدخل يومها الخامس، ووزيرا خارجية أميركا وإيران، يلتقيان للمرة الرابعة، بحضور رئيس منظمة

الطاقة النووية الإيرانية علي أكبر صالحى ووزير الطاقة الأميركي أرنتست موديز. ويشير المتابعون إلى أن التفاهات دخلت مرحلة الممسات النهائية، وأن نواب وزراء خارجية دول 1+5 سيصلون اليوم إلى لوزان، ليتبعهم الوزراء غدا الجمعة استعداداً لجلسة يفترض أن تكون ختامية، قبيل التوقيع على التفاهم في شكله النهائي، والنقاط الصورة التذكارية إذا سار كل شيء وفقاً للوزنمة المتفق عليها. يوضع تقرير كلابر في التداول، بينما الحرب على الإرهاب، تنوء تحت ثقل الانتهاك الأميركي للأجواء السورية بطائرة استطلاع لقيت حتفها، على يد الدفاعات الجوية السورية، من دون أن تعلن واشنطن نتائج تحقيقاتها، واكتفت ببينات باهتة تشير إلى امتصاص الصدمة أسوء بما قاله رئيس حكومة الاحتلال بعد عملية مزارع شيعا بعد تلقيه النصيحة الأميركية، التي يبدو أنه يرغب في ردها إلى الأميركيين هذه المرة لولا سعيه إلى استرضاء واشنطن عشية مشاوراته

لتشكيل حكومة جديدة، وإلا لما تردّد في مخاطبة الرئيس الأميركي باراك أوباما بالقول، إنها ضربة موجعة لكنها لا تستحق حرباً، وتتنوع الحرب على الإرهاب، على رغم التقدم النوعي الذي يحققه الجيش العراقي مدعوماً من قوات الحشد الشعبي برعاية إيران، تحت ثقل التغطية الأميركية للدور التركي في حماية «داعش»، وتمركز وحداتها في ليبيا، للضرب مينا ويسارا، لتعويم «الإخوان المسلمين» في ليبيا، كشرطي في حل سياسي تصرّ عليه واشنطن، وتصّر على شراكة «الإخوان» فيه، وهم حزب تركيا المدلل، والرهان على تغيير المعادلتين المصرية والتونسية بمجرد عودة «الإخوان» إلى المشهد الليبي، وهم اليوم جزء فاعل من المشهد المغربي ولذلك يدعى الحل في ليبيا. لا يغير تقرير كلابر من التغطية الأميركية لتركيا، واستخدامها المزجج لـ«داعش»، وتمسكها بدور «الإخوان المسلمين» في المشهد السياسي الجديد للمنطقة، وتونس (النتمة ص10)

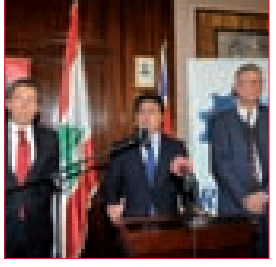
رؤساء الكنائس الكاثوليكية في سورية: على الجميع البقاء والتمسك بالأرض

6 اقتصاد



خليل ممثلاً سلام: كيف نتجاوز الفساد ولم نتجز موازنة منذ 10 أعوام؟

عربيات



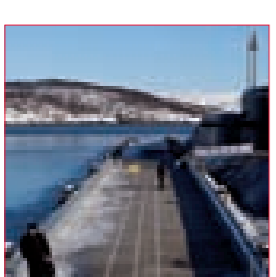
غداء حوارى لـ«تجمع رجال الأعمال» عن الاقتصاد الإبداعي في بريطانيا وألمانيا

12 عربيات



السلطة الفلسطينية: «إسرائيل» اختارت والعنصرية والاحتلال

13 دوليات



تدريبات قتالية ضخمة للأسطول الروسي في ثلاثة بحار

نقاط على الحروفا

من يجرؤ على تحميل قطر وتركيا المسؤولية؟

ناصر قنديل

– في بيان لا قيمة له في السياسة، حمل الاتحاد الأوروبي «داعش» مسؤولية الهجوم الإرهابي الذي ضرب العاصمة التونسية يوم أمس، وأسفر عن سقوط عشرات الأوروبيين من زوار تونس، بين قتيل وجريح، ومعلوم أن الدول الأوروبية الفاعلة تشارك في التحالف الدولي للحرب على «داعش»، ولا أحد يحتمل فريفاً هو في حالة حلف معه مسؤولية استهدافه، بما يعنيه تحميل المسؤولية، من تهديد بتحميله تبعات الاعتداء، وسقف هذا التهديد هو إعلان الحرب، المعلنة أصلاً بين الفريقين.

– قبل أوروبا تعرّضت مصر لعدوان أودى بحياة واحد وعشرين من مواطنيها، بصورة مهينة لدولة بكاثة مصر تقع على حدودها، جريمة مدوية تستهدف مواطنيها، ولا تملك إلا تحميل «داعش» مسؤولية الجريمة والقيام بمجموعة من الغارات الجوية التي انتهى السماع بنتائجها، مع اليوم الأول لحدوثها، كما انتهى سيناريو تصفية الحساب مع الإرهاب المهين على ليبيا، والذي تنصّره «داعش»، بعدما تحوّل الطلب المصري لتحالف تتولى قيادته لتحرير ليبيا من الإرهاب، إلى مصدر ضغوط تعرّضت لها مصر، بداية من رفض منح طلبها من التغطية العربية الشاملة بتمنّع قطر عن المشاركة، وإصرار دول الخليج على التصدي لتحميل مصر لحكومة قطر مسؤولية التعطيل والتخريب، ووقوفهم إلى جانب قطر، وفي المقابل قيادة أميركا حملة تجويف الطلب المصري بمنح الأولوية في ليبيا لحل سياسي محوره، «إشراك «الإخوان المسلمين» في الحكم، والمعلوم أن «داعش» يقيم قواعد الخلفية في تركيا، وأن «الإخوان المسلمين» يخفق قلبهم في إسطنبول التركية، فتكون الضربة بيد تركية، وتلقي العائدات بيد تركية أخرى.

– المسؤولون التونسيون يقولون علناً العملية الإرهابية التي استهدفت بلدهم، جاءت عبر الكورديور المفتوح من تونس إلى ليبيا والذي ينتهي في تركيا حيث نقطة التحويل من وإلى سورية والعراق بالنسبة للتونسيين الذين يعملون مع «داعش» في الحرب على سورية، ولا يخفى أن الثنائي ليبيا وتركيا، سيتكرّر في كل رسم لخريطة الإرهاب الجغرافية، كما الثنائي «داعش» و«الإخوان المسلمين»، سيتكرّر في كل رسم لخريطة الإرهاب السياسية، ونقطة التقاطع في السياسة والجغرافيا تبقى في كل محاولات الرسم تركيا.

– في سورية لا يحتاج المرء إلى التدقيق كثيراً في الإجابة عن سرّ قوة «داعش» و«النصرة» شمال سورية، كتنظيمين إرهابيين مصنفين لدى الأمم المتحدة والغرب كله، وخصوصاً أوروبا وأميركا، وتمركزهما على النقاط الحدودية بين سورية وتركيا، وتحول مواقع «داعش» نحو المحافظات الحدودية في الرقة ودير الزور والحسكة، وهي المناطق ذات البيئة الاجتماعية المختلطة التي لا تشبه في شيء البيئة الحاضنة لـ«داعش» أو من تدعى أنها وجدت لحمايتهم، بينما المناطق التي يمكن توقع اهتمام «داعش» و«النصرة» بها، أو العكس اهتمامها بـ«النصرة» و«داعش»، ببساطة بعدهما عن الحدود التركية، بينما أرياف إدلب وحلب، يمكن أن تتحوّل إلى قلاع عسكرية لهما على حساب تشكيلات «الجيش الحر» الذي تبخر على أيديهما، والسرّ هو القرب من الحدود التركية.

(النتمة ص10)

واشنطن تطمئن تركيا وإيران تؤكد أن الرئيس الأسد جزء أساسي من الحل

فرحان حق: لا تقدم في محادثات تحقيق هدنة في حلب



طمان المبعوث الأميركي المسؤول عن تشكيل التحالف ضد تنظيم «داعش» جون لين المسؤولين الإتراك بان الولايات المتحدة تسعى إلى حل تفاوضي في سورية لا يشمل الرئيس بشار الأسد. وقالت السفارة الأميركية في أنقرة في بيان بعد لقاء أمين المسؤولين الإتراك أن «الجنرال ألين كرر أن موقف الولايات المتحدة من الأسد لم يتغير». وأوضحت «تعتقد الولايات المتحدة أنه فقد شرعيته للحكم وأن أوضاع سورية تحت حكمه أدت إلى ظهور الدولة الإسلامية والجماعات الإرهابية الأخرى وسنواصل السعي إلى حل سياسي تفاوضي للصراع السوري لا يشمل الأسد في نهاية المطاف». (النتمة ص10)

«تعهد بمحاربة الإرهاب بلا شفقة ولا رحمة»

السبسي: هجوم «باردو» شكل فاجعة كبرى

تعهد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بمقاومة الإرهاب «بلا شفقة ولا رحمة»، إثر مقتل 22 شخصاً بينهم 20 سانحاً أجنبياً في هجوم دام نفذه مسلحون على منح «باردو» القريب من مقر البرلمان بالعاصمة. وقال قائد السبسي في خطاب توجه به إلى التونسيين عبر التلفزيون الرسمي: «إننا في حرب مع الإرهاب وإن هذه الأقلبات الوحشية لا تخيفنا وستقاولنا إلى آخر رفق بلا شفقة وبلا رحمة». يذكر أن المتحف الأثري الملاصق لمبنى البرلمان الموجود في منطقة باردو وسط العاصمة، محاط بعدد من المقار الأمنية والعسكرية من أبرزها مقر منطقة باردو المركزي للأمن، إضافة إلى مقر فرقة مكافحة الإرهاب

وثكنة الأمن في بوشوشة ومقر المحكمة العسكرية ومقر حامية مدينة تونس للجيش التونسي. وكان السبسي قال خلال زيارته لجرحي الهجوم، إن تونس تستعمل ما في وسعها لمنع حدوث هجمات جديدة، وذلك عقب الهجوم الدامي على متحف باردو في العاصمة التونسية. وأكد الرئيس التونسي أن السلطات ستستخذ كافة الإجراءات لمنع تكرار مثل هذه الأمور. ويأتي هذا الهجوم بعد عمليات وصفقتها السلطات بالنوعية في حملتها ضد المسلحين، كان آخرها الكشف عن مخاين كبيرة للأسلحة جنوب البلاد على الحدود مع ليبيا، وإلقاء القبض على مجموعات وصفتها «بالتكفيرية والجهادية».

أوقعت عشرات الإصابات واعتقال 350 شخصاً ألمانياً

فرانكفورت: مواجهات عنيفة

احتجاجاً على سياسة التقشف



اصيب أكثر من 200 شخص بجروح بينهم 88 عنصر أمن خلال تظاهرة شارك فيها 10 آلاف شخص احتجاجاً على سياسة التقشف في أوروبا بمدينة فرانكفورت الألمانية أمس. وأكدت الشرطة اعتقال 350 شخصاً، مشيرة إلى أن الأوضاع في المدينة لا تزال متوترة. وقال المتحدث باسم مجلس الوزراء الألماني شتيفن زابريتر إن الحكومة الألمانية تؤيد حق التجمع وإقامة التظاهرات بحرية ومن دون إعاقة، لكن هذا الحق عندما يستخدم معه العنف يصبح أمراً آخر كليا وتدينه الحكومة.

(النتمة ص10)

بونتي: الأسد هو الشريك الوحيد

للتوصل إلى حل سياسي

أكدت كارلا ديل بونتي المدعي العام السويسري السابقة أن الرئيس بشار الأسد هو الشريك الوحيد من أجل التوصل إلى حل سياسي للآزمة في سورية وإنهاء ما يجري فيها منوهة بتحسّن الوضع في سورية حالياً. وشددت ديل بونتي وهي عضو في لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سورية خلال مقابلة مع تلفزيون «آر تي إس إنغوب الإخباري السويسري على أن «الحل مستحيل من دون الرئيس الأسد» لافتة إلى ما يتمتع به من قوة شعبية على الأرض في سورية. ولفتت بونتي إلى أنها تنضم إلى العديد من الأصوات التي تعتقد أن الحل للآزمة في سورية يكمن بالحوار والتفاوض مع القيادة السورية كخيار وحيد، لافتة إلى انتشار العديد من الأصوات في هذا الوقت التي تعتقد بوجود الإفرط والتعاون مع القيادة السورية. وقالت: «إن هذا ممكن فقط بوجود الرئيس الأسد في السلطة»، مضيفة: «إن لدى الرئيس الأسد قوة عظمى ومن دونه التفاوض مستحيل». وكانت بونتي أكدت في وقت سابق العام الماضي أن الأعمال الإرهابية التي تقوم بها التنظيمات المتطرفة في سورية مثل «جبهة النصرة» و«داعش» والمترتبة الأجنبي تتسبب بمعاناة كبيرة للشعب السوري لا يحتملها أي إنسان حيث يقومون بالقتل والتعذيب ومحاصرة المدن.

دلالات الانتخابات «الإسرائيلية» وعبرها

العميد د. أمين محمد حطيط *

ظهر من البعض اهتمام بما اسمي انتخابات في «إسرائيل» مترافقة مع ما أشيع من تحذير بأن الأخيرة ستكون على أبواب حرب تبادر إليها ضد محور المقاومة وغزة في السنة الأولى من عهد الحكومة التي تفرزها الانتخابات التي انتهت كما يبدو إلى تقدم الليكود مع إمكانية تشكيله حكومة يراها تنتباهو ملائمة أكثر لخياراته، خصوصاً تلك التي فشل في تحقيقها حتى الآن على الصعيد الاستراتيجي والأمنية والعقائدية. فهل الانتخابات ستغير المشهد «الإسرائيلي» وهل أن الحرب ستكون خياراً واقعياً للحدود بعد انتخاباتها؟ المدخل للإجابة على السؤال يكمن في أمرين، الأول يتعلق بخطة تنتباهو وما آل أمره إليه والثاني يتعلق بطبيعة «إسرائيل» ذاتها وما آلت إليه في ظل أوضاع المنطقة بعد الحرب الكونية التي استهدفت محور المقاومة الحرب التي انخرطت «إسرائيل» فيها للقمق.

أما عن الأمر الأول فإننا نرى بأن تنتباهو لجأ إلى صناديق الاقتراع ليستمد قوة أكبر لتتيح له الخروج من مأزقه الذي قاد نفسه وكيانه إليه عبر سياسة حقد عدوانية كيدية مارسها في الداخل وفي المنطقة، حتى وحيال حلفائه في الخارج سياسة انتهت إلى تأكيد العجز عن التحكم بملفات أو مسائل أساسية تدعي «إسرائيل» أنها ذات صلة وثيقة بوجودها ومصيرها. واعتبر تنتباهو أن قراراته كافية للعب بالورقتين الأساسيتين اللتين تحركان الرأي العام «الإسرائيلي» وتجعلانه يفتقر له، وهما ورقة الأمن وورقة الرفاه الاجتماعي، المرتبطان في شكل وثيق بالعمل العقائدي والعمل الاستراتيجي الذي تقوم عليهما «إسرائيل».

(النتمة ص10)

* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية